

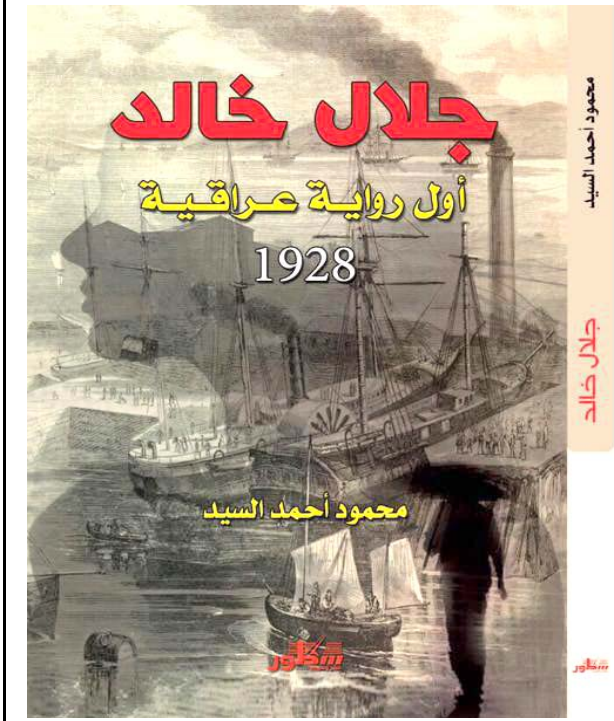
المهرجان الدولي للفيلم يعود بمختلف لغات العالم

بعد احتجابه في العام الماضي، عاد المهرجان الدولي للفيلم بمراكش مساء يوم الجمعة الماضي في دورته السابعة عشرة وفي جعبته نحو 80 فيلماً من 29 دولة. وكان المهرجان الذي تأسس في 2001 قد توقف العام الماضي لإعادة هيكلة الإدارة والاستعانة بكوادر جديدة من داخل المغرب وخارجه. وفي حفل مبهر بقصر المؤتمرات في مدينة مراكش أقيمت مراسم الافتتاح بمشاركة عدد من نجوم وصناعات الفن السابع منهم الممثلة الإيطالية مونيكا بيلوتشي والممثلة المصرية يسرا والممثل الأمريكي فيجو مورتييسين والمخرج المغربي فوزي بنسعيد. وعقب تقديم أعضاء لجنة تحكيم المسابقة الرسمية على المسرح قال رئيس اللجنة المخرج الأمريكي جيسس جراي "هذه ثالث مرة أزور فيها المغرب.. سعيد بعودتي من جديد، وسعيد بعودة المهرجان مرة أخرى". وفي تقليد غير معتاد دعا مقدماً حفل الافتتاح أعضاء لجنة التحكيم إلى إعلان انطلاق الدورة الجديدة كلاً بلغته الأصلية، فجات عودة المهرجان باللغات الإنجليزية والألمانية والفرنسية والإسبانية والهندية والعربية. تشمل المسابقة الرسمية 14 فيلماً من المغرب وتونس والسودان ومصر وألمانيا والنمسا وبلغاريا وصربيا واليابان والمكسيك والولايات المتحدة والصين. ويكرم المهرجان هذه الدورة الممثل الأمريكي روبرت دي نيرو والمخرج المغربي الجيلالي فرحاتي والمخرجة الفرنسية أنيس فاردا. وعقب حفل الافتتاح عرض المهرجان فيلم (على باب الخلود) للمخرج الأمريكي جولييان شنابل عن حياة وأعمال الفنان الهولندي فينست فان جوخ. ويستمر المهرجان المقام تحت رعاية العامل المغربي محمد السادس حتى الثامن من ديسمبر كانون الأول.

كلين لول (تصوير)

جلال خالد رواية أفكار ومبادئ

محمود أحمد السيد يحترق في أرض بكر



مقدم الرواية

يقع لنا بعد مائة عام ان نختلج بمسرح ليل مشروح سردى مرهاني الا وهو رواية جلال خالد الرواية العراقية من كتابة الرواية العراقية الاله استلحق بعدوا شرق الرواية العراقية في كتابة الرواية العراقية الاله القدم وكل شخاعة على الاعلان عن مشروعه الكتابي وقدمه للمجمهور القراء في تلك الحقبة الزمنية من تاريخ العراق 1928م. ولا كانت التقديرة العراقية قد اعطت في تقديمه هذا العمل الاممي من حيث التحسين "قصة طويلة" او "رواية قصيرة" او "رواية" فان هذا الاختلاف الامور في الرواية ومغامرة الرواية ربما حطرت هذا العمل على كتابة رواية عراقية لتقدمت منه او تعطلت فان ذلك شكك تركهنا عنادنا في سيرة العملية الاممية لسبع لائحة في فروع تحركات فنية حدثت في الاعمال الرواية العراقية على عهد القصة القصيرة او الرواية.

يقع لنا ان نختلج بعهد المخرج الروادي وان نختلج به بعد ان شملت الرواية العراقية لتقدمت على مستوى الانتاج "كما ولوعا" وحظروا هذه الاعمال في العطل الاممية العربي احببت بالدراسات التقنية الحديثة لاجراء عملية كبرى كانت حطوطها من خلال مترجمها السرد المعجز.

يقع لنا ان نختلج بعهد المخرج الروادي وان نختلج به بعد ان شملت الرواية العراقية لتقدمت على مستوى الانتاج "كما ولوعا" وحظروا هذه الاعمال في العطل الاممية العربي احببت بالدراسات التقنية الحديثة لاجراء عملية كبرى كانت حطوطها من خلال مترجمها السرد المعجز.

يقع لنا ان نختلج بعهد المخرج الروادي وان نختلج به بعد ان شملت الرواية العراقية لتقدمت على مستوى الانتاج "كما ولوعا" وحظروا هذه الاعمال في العطل الاممية العربي احببت بالدراسات التقنية الحديثة لاجراء عملية كبرى كانت حطوطها من خلال مترجمها السرد المعجز.

يقع لنا ان نختلج بعهد المخرج الروادي وان نختلج به بعد ان شملت الرواية العراقية لتقدمت على مستوى الانتاج "كما ولوعا" وحظروا هذه الاعمال في العطل الاممية العربي احببت بالدراسات التقنية الحديثة لاجراء عملية كبرى كانت حطوطها من خلال مترجمها السرد المعجز.

يقع لنا ان نختلج بعهد المخرج الروادي وان نختلج به بعد ان شملت الرواية العراقية لتقدمت على مستوى الانتاج "كما ولوعا" وحظروا هذه الاعمال في العطل الاممية العربي احببت بالدراسات التقنية الحديثة لاجراء عملية كبرى كانت حطوطها من خلال مترجمها السرد المعجز.

يقع لنا ان نختلج بعهد المخرج الروادي وان نختلج به بعد ان شملت الرواية العراقية لتقدمت على مستوى الانتاج "كما ولوعا" وحظروا هذه الاعمال في العطل الاممية العربي احببت بالدراسات التقنية الحديثة لاجراء عملية كبرى كانت حطوطها من خلال مترجمها السرد المعجز.

يقع لنا ان نختلج بعهد المخرج الروادي وان نختلج به بعد ان شملت الرواية العراقية لتقدمت على مستوى الانتاج "كما ولوعا" وحظروا هذه الاعمال في العطل الاممية العربي احببت بالدراسات التقنية الحديثة لاجراء عملية كبرى كانت حطوطها من خلال مترجمها السرد المعجز.

يقع لنا ان نختلج بعهد المخرج الروادي وان نختلج به بعد ان شملت الرواية العراقية لتقدمت على مستوى الانتاج "كما ولوعا" وحظروا هذه الاعمال في العطل الاممية العربي احببت بالدراسات التقنية الحديثة لاجراء عملية كبرى كانت حطوطها من خلال مترجمها السرد المعجز.

يقع لنا ان نختلج بعهد المخرج الروادي وان نختلج به بعد ان شملت الرواية العراقية لتقدمت على مستوى الانتاج "كما ولوعا" وحظروا هذه الاعمال في العطل الاممية العربي احببت بالدراسات التقنية الحديثة لاجراء عملية كبرى كانت حطوطها من خلال مترجمها السرد المعجز.

يقع لنا ان نختلج بعهد المخرج الروادي وان نختلج به بعد ان شملت الرواية العراقية لتقدمت على مستوى الانتاج "كما ولوعا" وحظروا هذه الاعمال في العطل الاممية العربي احببت بالدراسات التقنية الحديثة لاجراء عملية كبرى كانت حطوطها من خلال مترجمها السرد المعجز.

يقع لنا ان نختلج بعهد المخرج الروادي وان نختلج به بعد ان شملت الرواية العراقية لتقدمت على مستوى الانتاج "كما ولوعا" وحظروا هذه الاعمال في العطل الاممية العربي احببت بالدراسات التقنية الحديثة لاجراء عملية كبرى كانت حطوطها من خلال مترجمها السرد المعجز.

يقع لنا ان نختلج بعهد المخرج الروادي وان نختلج به بعد ان شملت الرواية العراقية لتقدمت على مستوى الانتاج "كما ولوعا" وحظروا هذه الاعمال في العطل الاممية العربي احببت بالدراسات التقنية الحديثة لاجراء عملية كبرى كانت حطوطها من خلال مترجمها السرد المعجز.

يقع لنا ان نختلج بعهد المخرج الروادي وان نختلج به بعد ان شملت الرواية العراقية لتقدمت على مستوى الانتاج "كما ولوعا" وحظروا هذه الاعمال في العطل الاممية العربي احببت بالدراسات التقنية الحديثة لاجراء عملية كبرى كانت حطوطها من خلال مترجمها السرد المعجز.

يقع لنا ان نختلج بعهد المخرج الروادي وان نختلج به بعد ان شملت الرواية العراقية لتقدمت على مستوى الانتاج "كما ولوعا" وحظروا هذه الاعمال في العطل الاممية العربي احببت بالدراسات التقنية الحديثة لاجراء عملية كبرى كانت حطوطها من خلال مترجمها السرد المعجز.

يقع لنا ان نختلج بعهد المخرج الروادي وان نختلج به بعد ان شملت الرواية العراقية لتقدمت على مستوى الانتاج "كما ولوعا" وحظروا هذه الاعمال في العطل الاممية العربي احببت بالدراسات التقنية الحديثة لاجراء عملية كبرى كانت حطوطها من خلال مترجمها السرد المعجز.

يقع لنا ان نختلج بعهد المخرج الروادي وان نختلج به بعد ان شملت الرواية العراقية لتقدمت على مستوى الانتاج "كما ولوعا" وحظروا هذه الاعمال في العطل الاممية العربي احببت بالدراسات التقنية الحديثة لاجراء عملية كبرى كانت حطوطها من خلال مترجمها السرد المعجز.

العراقيون والعرب في عقود تلت، وفي الذاكرة رواية (الأشجار) واعتقال مرزوق لعبد الرحمن منيف و(تماس المدن) للكبير نجيب المانع. صورة للحياة العراقية وأونداك

نقرأ الرواية، لنقف عند منابيات شخصية، وأفكار حضارية، فهي تسرد علينا صوراً من العيش المشترك الذي كان ينعم به العراقيون قبل عصف الجهالة والجهلاء، فهو يسرد علينا حال هذه الأسرة اليهودية العراقية المهاجرة إلى الهند، حزقيال وابنته سارة، الشابة المؤمل تزويجها من داود، ولقفل الزواج، وتعرض داود لأزمة صحية جسدية ونفسية، فإنه يؤازره ويرعاه لأنه إنسان، فضلاً عن كونه عراقياً غير أنه لاختلاف عقيدتهما كانت وقت ذاك جزءاً من الحياة العراقية، السفر في البوآخر والمراكب النهرية في دجلة أو الفرات، يوم كانا زاخرين بالمياه، ويظهر الطمي مجرى النهر وبناء السدود العملاقة في بلد المنبع، ليغدو ماء دجلة يجري ويبدأ أشبه بمرض، ولقد عشنا في طفولتنا، خمسينات القرن العشرين، نهاية عرس النهر، لقد كان دجلة زاخراً بالسفن والمراكب الناقلة إضافة للبضائع والحبوب، وكانت عشرات السفن ترسو عند مرسى دائرة الكمارك بجانب الرصافة القريبة من مبنى المدرسة المستنصرية المطلة على دجلة الخير، فضلاً عن عشرات آخر ترسو عند شريعة أو مشرعة أو مرسى باب السيف القريبة من جسر الشهداء، وتحول السيف هذا، أي السايلو أو الصوامع تحول بعد أن هدمه رئيس الوزراء العراقي الأسبق طاهر يحيى صيف سنة 1964؟ فضلاً عن السوق الأثري ومقهى البيروتي، وتحول إلى مبنى مديرية التفاعد العامة الآن، كانت السفن والمراكب محملة بالحطبة والشعير، وأخذت المحلة اسمها منه (باب السيف) ومع طارئ تموز 1958 بدأت السفن تقلل رويداً رويداً، بسبب قانون الإصلاح الزراعي الذي خرب الحياة الزراعية في العراق، وحوله من بلد يشيع بطون ابنائه ويصدر ما زاد إلى بلد يستورد حتى

عن قلة تجارب وإطلاع على مناحي الحياة، وقلة إطلاع على هذا الفن في مصادره الأولى ومنابعه عدا اطلاعه على ترجمات من اللغة التركية، فجدد ذلك في مسالة إقام الأسرة اليهودية المهاجرة إلى بلاد الهند على الباخرة ذاتها وعشقها انتهم (سارة) من النظرة الأولى، وأختافها المفقعة، ومن ثم البحث عنها، والإحاح في هذا البحث، مع أنها انتقلت إلى أماكن لا يعرف عنها حتى يصدمه خبر أنها أصمت بغيا في إحدى دور البغاء، وإلقاء الشرطة القبض عليها، وللتخلص من ضعف أداة السرد لديه وأنه ليس بمكتمته الربط بين حوادثها، فقد كثر عبارة (ومرت الأحداث المتتابعة سراعاً) ص 61 (ومرت الأحداث سراعاً) ص 62 فضلاً عن استخدامه -كما أوضح السيد في المقدمة- الرسائل إلى جانب الأحاديث المسهبة من الكاتب الهندي (ف سوامي) والمذكرات واستخدام الرسائل طريقاً في السرد سينهج نهجها الكاتبون

ومصطفى علي ولطفي بكر صديقي وعاصم فليح حتى لتكاد تقترب من كتابة المقالة، وسيكتب بهذا اللون ذو النون أيوب في سنوات تلت العديد من قصصه ورواياته مثل: (برج بابل) و(الدكتور إبراهيم) و(السيد والأرض والماء) وهو ما عرف نقدياً بـ (المقاصة) أي المقالة القصصية أو القصة المقالية. ولأن محمود أحمد السيد، كان يحترق في أرض بكر، فلا غرو أن يأتي عمله هذا، فضلاً عن أعماله السابقة (في سبيل الزواج) 1921؟ أو (مصرير الضعفاء) 1922؟ يعاني ضعفاً، فالسيد يتلمس درب الكتابة الروائية وشيكاً، وهو إنما يروى أماكن جديدة وبكرا، فضلاً

هذه رواية اطلعنا على فحوايها من خلال قراءتنا وتدارسنا لكتاب (محمود أحمد السيد رائد القصة الحديثة في العراق) الذي طبعته دار الآداب اللبنانية أول مرة عام 1969 وسيكون هذا الكتاب جزءاً من المنهج الدراسي المقرر لطلبة كلية آداب الجامعة المستنصرية بقسمها المسائي، حين انتظمنا للدراس فيها (1970-1975) ولأن الكتاب كان مفقوداً من سوق الوراقين والكتب لعهد العهد بطبعه فقد بمنت وجهي نحو مكتبة المتحف العراقي بصالحية كرخ بغداد، كي اتعم بقرأة هذه الرواية العراقية الرائدة، التي خربت من براعة رائد القصة الحديثة في العراق، وإن تتولى دار سطور ببغداد إعادة طبعها عام 2017 فإني أقرؤها ثانية، لأقف عند جهد البناء الأوائل، الذين وضعوا الأسس الرصينة للحياة الأدبية، وكتابة القصة والرواية، على الرغم من المثبطات والهزء والسخرية، فالعراق، كان بلد الشعر ولاشي سواه يعده، فضلاً عن بلاد العرب، لذا كانت هذه المحاولات القصصية تقدم نفسها على استحياء وخجل، لكن الإرادة الصلبة للراة الأوائل هي التي مهدت السبيل للاجيال المقبلة، حتى أسمىنا اليوم نعاني طوفاناً روالياً.

أول رواية عراقية

رواية (جلال خالد) التي تعد أول رواية عراقية، لتلمسها بعض أسس الرواية الفنية والصادرة أول مرة عام 1928 رواية قصيرة، إذ امتدت إلى مئة صفحة ونيف، وهي رواية أفكار، فالسيد ذو رأي وموقف من الحياة، يحاول بثه في نفوس القراء، هذه الآراء التي زرعتها في عقله حسين الرحال

أول رواية عراقية

رواية (جلال خالد) التي تعد أول رواية عراقية، لتلمسها بعض أسس الرواية الفنية والصادرة أول مرة عام 1928 رواية قصيرة، إذ امتدت إلى مئة صفحة ونيف، وهي رواية أفكار، فالسيد ذو رأي وموقف من الحياة، يحاول بثه في نفوس القراء، هذه الآراء التي زرعتها في عقله حسين الرحال

معرض الكتاب الفرنكوفوني في بيروت

تتويج 25 عاماً من التبادل الثقافي

غلاف الرواية

موجزة (...). وإذا كانت هذه القصة بجمالها موجزة (...). وتصلح هذه القصة الموجزة التي هي أشبه بالحديث (نوفل) لأن تكون أساساً لقصة مطولة وأفية (رومان) قد كتبها في المستقبل. ص 7ص. 8 فإنه في متن الرواية يستخدم المصطلح ذاته، قصة لدى تدوينه محاضرة القاها دكتور في الأدب من جامعة برلين، والسيد لا يغادر شيئاً من أجل بث أفكاره، وتدعيم سرده، فضلاً عن استخماره الرسائل والأحاديث والمحاورات، فهنا يستثمر المحاضرة: (فذكر قصة (الجريمة والعقاب) لدستوفسكي، الجرمين. ص 52. يستخدم السيد مصطلح (الشعب العربي) وكانت تحزته المصائب التي أصابت الشعب العربي، فلا يرى لها سبباً غير الجهالة الطاغية العمياء، تفرق الكلمة، وتذبذب المتزعمين وخيانة الخائنين منهم عبدة الذهب". ص 62. يستخدم السيد هذا المصطلح، في حين بعد مئة سنة يأتي من بصفتنا برالشعوب (العربية) لا بل الأقسى ان شاع بعد 2003 مصطلح الشعوب العراقية،

المطامة والكرفس؛ جاء في الرواية: "ودخلت الباخرة فريضة البصرة في 25 تموز/ 1920 وإذ كان ينتقل منها إلى الباخرة النهرية المقلعة إلى بغداد (...). رست الباخرة شرقي بغداد صباحاً، بعد ثمانية أيام. ص 56

ولأن الرواية، رواية أفكار ومبادئ فإن محمود أحمد السيد، يستثمر روايته هذه، ليعلن سخطه على الاستعمار الفرنسي الذي أسقط الدولة العربية الوليدة في سورية بقيادة الأمير فيصل بن الحسين، الذي أخرجته القائد العسكري الفرنسي الجنرال غورو، إذ ما أن دخلت الباخرة فريضة البصرة في 25 تموز/ 1920 حتى بلغه نيا حطم آماله القومية تحطيماً، لقد احتل الفرنسيون سورية العربية، وما كان للعرب جيش يدافع عن دمشق العاصمة، سبل الخزاة الفاتحين). تراجع ص 56

عدم تبلور المصطلح النقدي ويوم لم يتبلور مصطلح الرواية أو القصة القصيرة نقدياً فإن محمود احمد السيد في مقدمة الكتاب يطلق على روايته هذه (جلال خالد) مصطلح قصة قانلاً "وهذه القصة

في ندوة تديرها جورجيا مخلوف، التي تستقبل خليفة لكتابه (الموت عمل شاق) المترجم حديثاً إلى الفرنسية. ويتعاون المعرض هذا العام مع فرقة رفاق المسرحية اللبنانية لتقديم ندوات وورش عمل ضمن مهرجان ثقافياً وحوارا بناء ما بين اللغتين العربية والفرنسية عبر وجود 15 دار نشر عربية إضافة إلى ندوات ونقاشات مع الجمهور والناشرين لصحبي حيددي وزياد ماجد وفاروق مرمد بله، فيما يتحدث الروائيان خالد خليفة ونجوى بركات حول (الحميمية والسياسة)

بيروت - وجدان شبارة

في تتويج لربع قرن من التبادل الثقافي اللبناني مع الدول الناطقة بالفرنسية انطلق معرض الكتاب الفرنكوفوني في بيروت في دورته الخامسة والعشرين بحضور عدد من المسؤولين والسفراء والدبلوماسيين.

باتي انطلاق المعرض المقام في مركز بيروت للمعارض والترفيه (ببيل) بالتزامن مع اختيار لبنان مركزاً إقليمياً للفرنكوفونية. وقال السفير الفرنسي في بيروت برونو فوشيه في افتتاح المعرض الجمعة (كل عام، تخضف مدماكاً إضافياً من أجل بناء الثقافة الفرنكوفونية، وهذا المعرض الفرنكوفوني يمثل مبادرة فريدة في المنطقة، ويشهد على الجانبين الشبابي والعصري، إذ يستقبل نحو 20 ألف تلميذ من المدارس الرسمية، ونحو 80 ألف زائر).

يشمل برنامج المعرض هذا العام بجانب الندوات وحلقات النقاش وورش العمل والامسيات أنشطة سينمائية ومسرحية وأخرى مخصصة للطفل.

ومن بين الأفلام التي ينتظرها جمهور المعرض (مغامرات سبورو وفانتازيو) للمخرج الكسندر كوفر الذي يعرض لأول مرة في لبنان. ويتيح جناح الناشرين العرب الذي افتتح عام 2013 تبادلاً

العام شعار الثقافة الرقمية) بعض الأسماء الشهيرة في عالم الأدب والصحافة والسينما عبر إطلاق أسماء على القاعات مثل نادين لبكي، كتحية من القائمين على المعرض إلى المخرجة التي نالت جائزة لجنة التحكيم في مهرجان كان السينمائي عن فيلمها (كفرناحوم).

كما يكرم المعرض الذي يستمر حتى 1 نوفمبر تشرين الثاني الصحفي والخبير السياسي أنطوان صفيرو وإيمي سيزار، أحد أبرز وجوه تيار الزنجية في الشعر الفرنكوفوني ورمز الحركة المناهضة للاستعمار.

وتكرم إدارة المعرض بعض من رحلوا هذا العام من رواد الأدب والشعر والمسرح مثل الروائية اللبنانية إميليا نصر الله ورائد المسرح اللبناني منير أبو دبس. وقالت ملكة شاولي مديرة القسم الفرنسي بمكتبة أنطوان إن عدد الكتب الفرنسية لا يزال جيداً في لبنان لكنه لا يتقدم.

وأضافت (هناك فئة عمرية بين 18 و25 عاماً سنة لم تعد الكتب الفرنسية من أولوياتها، وهذا خطير على المدى البعيد). وتابعت قائلة (الكتب الفرنسية مطوية من الفئات العمرية ما فوق 25 عاماً، وما دون 18 عاماً، خاصة طلبة المدارس).



معرض: جانب من جمهور معرض الكتاب الفرنكوفوني في بيروت